

# الدرس 1 / شرح منظومة أشعة الأنوار / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال الشيخ سليمان ابن سحمان النجدي في كتابه انشاءت الانوار فيما لا الله الا الله من بعض الاشرار. قال رحمة الله وقد سأله بعض الاخوان ان ينظر كلام الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب - 00:00:00

رحمة الله. اعلن رحمة الله ان كلمة الاخلاص لا الله الا الله لا تنفع لا الله الا بمعرفة معناها. وهو نهي الالهي فهو نفي الالهي عن ما سوى الله والبراءة من الشرك في العبادة وافراد الله تعالى بجميع انواعها. وقد ذكر شيخنا الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن - 00:00:20

عندنا عبد الوهاب رحمة الله تعالى سبعة شروط وذكر انها لا تصح هذه الكلمة من قائلها ولا تنفع ولا تنفعه الا اذا استجمعت له هذه الشروط. فقد احببت ان انظمها واذكر في ضمن ذلك الاشارة الاشارة الى - 00:00:40

الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات على سبيل الجمال والتنبيه. واذكر نواقص الاسلام العشرة التي ذكرها الشيخ شيخ الاسلام وعلى مجهودات الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله من تعميس الحاجة الى ذلك فاقول وبه الثقة والعصمة - 00:01:00 الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد هذه الرسالة الموسومة باشعة الانوار في ما تضمنته لا الله الا الله من لا الله الا الله من بعض الاسرار او من بعض الاسرار - 00:01:20

هذا هذه منظومة نظمها الشيخ سليمان ابن سحمان النجلي رحمة الله ونظموا هذا اخذه من رسالة كتبها الشيخ عبدالرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى اجمعين. ذكر فيها معنى لا الله الا الله - 00:01:40

وذكر شروطاً لهذه الكلمة والشيخ قال الحسن عندما ذكر هذه الكلمة ذكر معناها وبين مقتضها وذكر شروطاً لهذه الكلمة استقاها واستقرأها من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه الشروط وان لم توجد في كتب اهل العلم الاولى - 00:02:00

على هذا التقسيم وهذا الصير لا ان الكتاب والسنة قد دلوا قد دلوا على هذه الشروط بجماع اهل العلم ولا اختلاف بينهم فيما ذكره الشابان الحسن وانما الشاهد الحسن ذكر هذه الشروط السبعة - 00:02:28

من باب التقريب فقد وفق رحمة الله عز وجل في هذه الشروط فاصبح هذه الشروط يحفظها الطلاب صغراً وكباراً ويتدارسون ويذكرونها فهو علم فتحه الله عز وجل االشيخ عبد الوهاب الحسن - 00:02:46

ويكون له رأي بما يكون له فضل السبق في ذكر هذه الشروط السبعة وقد اخذها بعضه اهل العلم اخذها بعده اهل العلم. وذكروها في مصنفاتهم وذكروا الادلة على ذلك. وقد ذكر الشاب الحسن ايضاً الادلة على - 00:03:07

اي الشروط التي ذكرها وخذلنا من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رحمة الله تعالى اعلم وقد مر بنا عند قوله اعلم هنا هو امر بالتعلم - 00:03:24

ولا شك ان العلم هو اولى ما سعى فيه العبد وهو اولى ما له دعي والعلم علماً اما علم عيني واما علم كفائي فقوله هنا اعلم هو علم عيني اي يجب علينا ان نتعلم هذا العلم - 00:03:39

خاص ان هذا العلم يتعلق باصل الدين وبكلمة التوحيد التي ينطقها المسلم مرات وكرات في اليوم والليلة فيجب عليه ان يعرف معناها وما دل عليه مقتضها. لأن هذه الكلمة هي مفتاح الجنة - 00:03:57

وهذا المفتاح لا يفتح الا اذا كان له اسنان ولابد للعبد ان يعرف معنى لا اله الا الله وان يتحقق معناها ويأتي باركانها ويأتي بما دلت عليه من لما دلت عليه من المعاني - 00:04:18

و خاصة في هذه الازمنة التي بعد الناس عن لغة العرب وفهمها وعن معرفة دلالاتها و معانيها فان كلمة التوحيد لا اله الا الله لما قيلت لکفار قريش استکبروا ونفروا لانهم عرّفوا ان معنى هذه الكلمة - 00:04:36

اثبات العباد لله وحده ولا في العبادة عما سوى الله. فقالوا فجعل الله لها واحدا قل لا اله الا الله يستکبرون وقال وجعل الله لها واحدا ان هذا لشيء عجائب - 00:05:00

يبنما عامة الناس في هذه الازمنة وفيما مضى من الازمنة يقولون لا اله الا الله صباح مساء ويشرکون بالله سبحانه وتعالى ويعبدون غير الله بل الحذاق منهم والمتکايسون منهم يفسرون لا اله الا الله - 00:05:18

او الله يفسرون بال قادر على الاقتراض ويفسرون بالغنى اما سواه والفقير اليه ما عداه ويفسرونها بالخالق الرازق هذا معنى الله عندهم ولا شك ان هذا التفسير لكلمة الله ليس ب صحيح - 00:05:42

لا لغة ولا معنى لا من جهة اللغة ولا من جهة الشرع فليس الله هو الخالق الرازق بهذا المعنى اللغوي وان كان من جهة ما يتضمنه اسم الله فان الله هو الخالق الرازق المدير المحي المحيي - 00:06:04

ف اذا كان كذلك وجب على المسلم ان يعرف معنى لا اله الا الله حتى ينتفع بها وحتى يعرف حتى تفتح له ابواب المجال فهذه الكلمة هي انتقل ما يوضع في ميزان العبد - 00:06:24

وهذه الكلمة والتي اجلها جردت سیوف الموحدین واعلیت راية الجهاد والاجلها فتحت ابواب الجنة وهي الكلمة التي جعلها ابراهیم في عقبه وهي الكلمة سیسأل عنها الناس يوم القيمة ماذا كنتم تعملون - 00:06:41

سيسأل عن لا اله الا الله و اذا كان كذلك فلابد لطالب العلم والمتعلم والطالب ان يعرف هذه الكلمة وخاصة ان يتعلق ب معناها واركانها وما يتعلق بشروطها وقد ذكر الشاهد ابی الحسن في هذه المقدمة ان لها سبعة شروط وانها لا تصح هذه الكلمة - 00:07:04

من قائلها ولا تنفعه الا اذا استجتمع هذه الشروط اي لابد ان يأتي بالشهر السبعة حتى تنفعه متى ما اخترل شرط من شروطها انتقضت هذه الكلمة ولم تنفع صاحبها يخش يا سليمان وقد احبيت ان انظمها - 00:07:33

واذکر في ظل ذلك الاشارة الى توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات على سبيل الاجمال والتنبیه واذکر نواقض الاسلام العشرة التي ذکرها شیخ الاسلام وعلم الهدایة في الاعلام الوهاب الى سیس الحاج فاقول به الثقة والعصمة. قوله لا اله الا الله لا هنا - 00:07:54

الناھية النافیة لا هل الله ياه حرف لا حرف و معناه يفید النفي. فلا هذا نافی ولا اه اسمها الله لا اله واله اسمه جنس يراد به كل معبود كل معبود - 00:08:17

سواء كان بحق او بباطل هذا هو اسم الله والله اختلف العلم هل هو مشتق او جامد والصحيح انه اشتقت من الھة يأله فهو الله مأله وله مأله هذا اصل الاشتقاء فقال بعضهم انها جامدة - 00:08:42

فقول لا الله نتى الالھة التي نفی الالھة قال لا الله معبود بحق الا الله لا الله معبود بحق الا الله. اذا لا الله الا فيشمل جميع الالھة التي التي عبادت - 00:09:06

ويدخل في هذه الایة كل معبود لكن عندما قال لا الله نفی الالھة كلها الالھة كلها ثم استثنى ولا لها اسم وخبر فاسمها الله وهو ابن الفتاح لا الله - 00:09:29

وخطرها محذوف في هذا الباب وشاع في هذا الباب حذف الخبر اذا المراد منه قد ظهر واختلفي تقدير الخبر منهم من قال كائن ومنهم من قال موجود وهذا ليس ب صحيح - 00:09:49

فقول لا الله كان موجود يدخل في جميع الالھة ولا شك ان الالھة من جهة وجودها التي يعبدون الله موجودة من جهة كونه وانها كائنة موجودة وكائنة والمراد بلا الله هو نفی الله وليس اثبات الالھة الموجودة - 00:10:07

فقال فليؤلد قدر الخبر المخلوف بقوله لا الله بحق لا الله فاصبح الخبر لا الله بحق الا الله اي هو الله الواحد المعبود  
بحق وكل الله سواه - [00:10:27](#)

الهيتها والهته واليته فاليهته والهته باطلة هذا معنى قوله لا الله الا الله كارهية وتألية والهية غير الله عز وجل هي الهية باطلة وتألية  
باطل وعبادته بالاعظم الشرك وعبادته الشرك الاكبر - [00:10:51](#)

اذا هي تقوم على اكلين على النفي والاثبات نفي الالهية عما سوى الله واثبات الهية الله عز وجل. الله ما هو اصلها؟ فقيل اصلها من  
الهاء الى حرب وقيل لها اذا تولى من الحب - [00:11:18](#)

وقيل من الله الذي هو المعبود التعبد والتمسك وذكر الزرقي كان لها اكثرا من ست معانٍ واقرب بعالية واصحها ان الله بمعنى المألوه  
المألوه المعبود هذه اصيلة فاصل الله التأله والتعبد. واذا قال تعالى ويدرك - [00:11:39](#)

والهتك اي عبادتك وايضا يقول رقبة لله درء الغايات المتهي سبحن واسترجع من تأله اي من عبادتي فاصبح الله اصله قصر الله  
من الهة اي عبد وتأله اذا تعبد وتمسك - [00:12:04](#)

والله اصل المعدة مأله مكتوب بمعنى مأله المعبود ويكون المعنى لا الله معبود الا الله سبحانه وتعالى  
ثم اخذ ينظم هذه الشروط وهي سبعة شروط - [00:12:26](#)

ومنهم من ادعا ثمان هذا الثمن ليس بصاحب الانذار الثابت يدخل في الاركان ولا يدخل الشروط فهذا ما ذكره الشيخ سليمان تأليفه  
انه اراد ان ينظم معنى كانت التوحيد ويذكر شيئا من توحيد الاسماء والصفات وايضا - [00:12:51](#)

على هذه الشروط وادلتها باذن الله عز وجل والله اعلم - [00:13:10](#)